

## تقرير المرصد النقابي والعمالي المصري

الأسبوع الثالث من شهر يونيه، ٢٠٠٧

تم رصد عدد ١٤ احتجاج خلال الأسبوع الثالث من شهر يونيه، منها ١٣ احتجاج وحدث جديد، وخبر عن إنتهاء إعتصام عمال شركة "المنصورة- أسبانيا" الذي أستمر لمدة شهرين متتاليين. أما بالنسبة للأحداث الأخرى فهناك تظاهر عمال الشركة القابضة لتنمية شمال سيناء أمام وزارة القوي العاملة لمطالبة الوزيرة بتحقيق وعودها لهم، وكذلك تظاهر عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية لأكثر من ٤٠ مرة بالتناوب للمطالبة بحقوقهم، وهناك إضرابان، هما إضراب عمال غزل شبين الكوم للإحتجاج علي تعدي المستثمر الهندي علي حقوقهم، وإضراب عمال شركة السويس للحاويات بسبب تكبيل زملائهم وسوء المعاملة من قبل الإدارة، وهناك فصل تعسفي ونقل للنقائبيين بالمحاجر بالشرقية، وهناك توزيع منشورات في كلاً من غزل المحلة، وميناء الإسكندرية، وذلك لحلول موعد تحقيق الوعود بغزل المحلة، والتعرض للظلم بميناء الإسكندرية، وهناك تهديد بالإضراب من السائقين والتابعين لنقابة النقل البري بالغربية بسبب فساد النقابة، وشكاوي من عمال مصر للألبان بالمنصورة للمطالبة بحقوقهم، وهناك أخبار عن اعتمادات مالية بهيئة النقل العام وأتوبيس القاهرة الكبرى لزيادة البدلات للعاملين، وعلاقتها بمطالب العمال، وأخبار عن رفض المستثمر السعودي منح العاملين بعمر أفندي لحقوقهم في العلاوات والحوافز، وتأجيل جلسة التفاوض الخاصة بحقوق عمال أنكوستيل، وأخيراً هناك خبر عن عودة شركة قها للصناعات الغذائية لقطاع الأعمال العام، والإعلان عن بيع ٣ مصانع وبقاء ثلاثة آخرين.

وفيما يلي هذه الأحداث:

### ١- عمال غزل المحلة:

تم توزيع بيان تحريضي علي عمال غزل المحلة، والبالغ عددهم ٢٤ ألف عامل يوم ١٩/٦/٢٠٠٧، يحرض العمال علي الاعتصام الشامل، وتنظيم وقفات إحتجاجية داخل العنابر وذلك للضغط علي الحكومة لقبول مطالبهم والخاصة بتوفير سكن ملائم للعاملين وتوفير مرافق ملائمة لنقلهم للعمل، وزيادة نسبة الحوافز ٢٥% من الأجر الأساسي، بالإضافة إلي الحافز الشهري، ورفع تسعيره الإنتاج، وبالإضافة إلي سحب الثقة من اللجنة النقابية، والتي سبق أن تقدم العمال بطلب سحب الثقة من اللجنة النقابية للنقابة العامة للغزل والنسيج، واتحاد العمال موقفاً من ١٣ ألف عامل، إلا أن أي منهم لم يتخذ أي إجراء في هذا الأمر.

وقد أتهم رئيس اللجنة النقابية بالشركة صديق صيام مجموعة عمال المعارضة بالشركة بتحريض العمال وتوزيع المنشورات، وحملهم مسؤولية الإضرار بالشركة، ومحاولة إشعال الأزمة، وأوضح أن قرار فائض الأرباح لا يتم إتخاذه سوي من خلال الجمعية العمومية التي ستعقد في شهر أغسطس، وذلك لتحديد نسبة الأرباح، وبالتالي نسبة العاملين في فائض الأرباح<sup>١</sup>

ومن ناحية أخرى اعتصم أكثر من ٢٠٠ عامل من أصحاب المعاشات بمساكن غزل المحلة يوم ١٠/٦/٢٠٠٧، أمام مجلس مدينة المحلة الكبرى، وذلك إحتجاجاً علي قرار المهندس محمود الجبالي رئيس مجلس إدارة الشركة بطرد أكثر من ٥٤٠ أسرة من العاملين السابقين من مساكن الشركة دون توفير بديل لهم.

<sup>١</sup> - روز اليوسف، ٢٠/٦/٢٠٠٧، منشور "تحريضي" يدعو ٢٤ ألف عامل بغزل المحلة للاعتصام في يوليو المقبل

وقد قامت إدارة الشركة بقطع الماء والكهرباء عن هؤلاء السكان، وقد أكد المعتصمون بأنه يوجد لدى بنك الاستثمار القومي ١٢٨ مليون جنيه مجمدة مخصصة من نسبة الأرباح المخصصة للإسكان العمالي والمخصصة من حصة العاملين ولم يتم استثمارها في بناء مساكن بديلة<sup>٢</sup> هذا وقد أرسل هؤلاء العمال الكثير من الشكاوي للعديد من المسؤولين، آخرها رد علي ما نشرته إدارة الشركة بخصوص مساكن العمال، بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٨/٢/٢٠٠٧، وقد أرسلوا هذا الرد لكللاً من: رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الشعب، ورئيس الوزراء، وأمين السياسات بالحزب الوطني، ووزير الاستثمار، ووزيرة القوي العاملة، ورئيس اتحاد العمال، ورئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج، ومحافظ الغربية، وبعد توضيح الردود علي ما ذكرته إدارة الشركة بخصوص وجود ٦٠٠ حالة تحتاج إلي السكن بشكل ملح، وكذلك بخصوص القضايا التي رفعتها إدارة الشركة ضد أصحاب المعاشات، والزيادات التي فرضوها عليهم.

وقد طالبوا بما يلي:

- ١- سحب قضايا الريع المبالغ فيها.
- ٢- إلغاء ٥٠ جنيه الزيادة المضافة علي الإيجار والماء والكهرباء بدون وجه حق.
- ٣- تملك الوحدات السكنية حيث لا تمثل أي نسبة بالنسبة لعدد العاملين البالغ عددهم ٢٦ ألف عامل، كما تم تملكها في شركات أخري كغزل كفر الدوار، والحديد والصلب.
- ٤- التأكيد والتنبيه علي مسئولوا غزل المحلة بإحترام تعليمات المسؤولين الحكوميين وتنفيذها.
- ٥- يجب محاسبة المسؤولين بغزل المحلة علي الأموال الطائلة التي ينفقونها في رفع القضايا ضد العمال، وأنه ما تم صرفه من بدلات وأمانات الخبير في مشكلتي التكافل والإسكان، التي لم يقصد من ورائها إلا المصالح الشخصية، لذا يجب أن يحاسبوا لإهدارهم المال العام، لذا يجب وقف هذا العبث وحل هذه المشكلة المفتعلة التي يقصد بها التعتيم علي المشاكل الأخرى، وعلي الأخطاء والفسل الإداري الواضح<sup>٣</sup>

## ٢- عمال غزل شبين الكوم:

تحدثت جريدة الوفد عن إضراب عمال غزل شبين الكوم يوم ١٧/٦/٢٠٠٧، وذلك بسبب قيام المستثمر الهندي صاحب الشركة الجديد بتوزيع منشور يتضمن تخفيض بدل الوجبة الغذائية من ٩٤ جنيه إلي ٧٠ جنيه، كما قرر توقيع عقوبات جديدة علي الغياب تصل في حالة غياب العامل أكثر من يومين ٤٥ جنيه، هذا وقد طالب العمال الإدارة بإلغاء القرارات الجديدة وهددوا بالإضراب عن الطعام في حالة تجاهل مطالبهم<sup>٤</sup> في حين ذكرت جريدة نهضة مصر أن ٤ آلاف عامل معتصمين، وتحدث أحد العمال عن غياب دور النقابة العامة، التي لم تتحرك رغم جميع الشكاوي التي أرسلها لها العمال<sup>٥</sup>

## ٣- سائقي المحلة:

هدد ١٩ ألف سائق بمدينة المحلة الكبرى، وهم أعضاء الجمعية العمومية للجنة النقابية للعاملين بالنقل البري بالإضراب العام خلال أيام وذلك احتجاجاً علي التجاوزات المالية وعمليات الإختلاس التي تقوم بها اللجنة النقابية التي وصفوها بأنها لا تمثلهم، وقد أعلن السائقين سخطهم لعدم تدخل الإتحاد العام لعمال مصر، والقوي العاملة للتحقيق في تلك التجاوزات.

<sup>٢</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٦/١١، أعتصام أصحاب المعاشات بغزل المحلة

<sup>٣</sup> - - صورة من الرد الذي أرسله أصحاب المعاشات

<sup>٤</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٦/١٨، تجدد إضراب عمال غزل شبين احتجاجاً علي تخفيض بدل الوجبة

<sup>٥</sup> - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٦/١٩، عمال "شبين" و "الشرقية" اعتصموا احتجاجاً علي المعاش المبكر

وقد ذكر أحد أعضاء الجمعية العمومية بأن مستشفى الحكمة المخصص لعلاج السائقين قد تحول إلي مستشفى خاص، كما أنه يوجد بالمستشفى جهاز أشعة يسبب الإصابة بالأمراض السرطانية، مما أدى إلي وفاة عدد من السائقين، كما أن اللجنة النقابية تقوم بتحصيل مبالغ مالية تحت مسميات مختلفة مثل صندوق الزمالة وصندوق التكافل والرعاية الصحية بالإضافة إلي اشتراك ثلاث مرات سنوياً ، ومن المفترض أن يكون إختياري ، ولكنه إجباري بدون أي خدمات مقابلة من النقابة، بالإضافة إلي الاستيلاء علي ١٠% من إيرادات المواقف، هذا وقد ذكر عضو الجمعية العمومية بأن أمين الصندوق السابق محمود الفيومي كان قد قدم إستقالته إحتجاجاً علي وجود إختلاسات داخل اللجنة، والجدير بالذكر أن إبراهيم قشطه رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البري بالمحلة هو رئيس اللجنة النقابية لثلاث دورات متتالية، وأنه قام بالعديد من المخالفات أثناء الإنتخابات النقابية الماضية لعام ٢٠٠٦، حيث أنه رفض تسليم المرشحين أوراق الترشيح، وسافر بها إلي القاهرة، وقام بتحريض بعض البلطجية للتعدي علي المرشحين المنافسين له، وذكر بأن ذلك مثبت بمحضر رقم ١١٩٢ لعام ٢٠٠٦ جرح الأزيكية، ومحضر ١١٩٤ إداري الأزيكية، كما تم نقل مقر تسليم خطابات الترشيح لمرشحي المحلة فقط من النقابة العامة بمبني الاتحاد إلي مركز التدريب بالمطرية، وذلك للعمل علي تشتيت المرشحين، كما أنهم حاولوا رسوب عضو نقابي سابق (حسين الجمال) ، ويعمل كاتب عمومي في إمتحان القراء والكتابة، وذلك لأنه طالب بفصل اللجنة النقابية للعاملين بسمنود عن اللجنة النقابية للعاملين بالمحلة.

كما ذكر بأن أمين الصندوق اللجنة النقابية إبراهيم سمك قد قام بالإعتداء علي السائق محمد علي داخل مستشفى الحكمة ودفعه علي سلاطم مستشفى الحكمة، هو وإبنته بعد رفض السائق دفع ٤ جنيهات فرضها عليه إبراهيم سمك، علي الرغم من أن تكلفة الكشف جنيته ونصف فقط، وقد تم تحرير محضر إثبات حالة رقم ٢٥٩-٤٨ جرح قسم أول المحلة في ١٨/١٠/٢٠٠٦، وقد حكمت محكمة أول المحلة بحبس إبراهيم سمك أسبوع، وغرامة ١٠٠ جنيه، وقد تلقي السائق تهديدات بالانتقام<sup>٦</sup>.

#### ٤- عمال مصر للألبان بالمنصورة:

تقدم عمال شركة مصر للألبان بالمنصورة بشكاوي لوزارة القوي العاملة يطلبون فيها صرف مستحقاتهم المالية المتأخرة منذ شهور، بعد إحقاقهم بشركات " العامة لتجارة الجملة، مطاحن الدقهلية، مصر للزيوت و مضارب الدقهلية" وقد تم نقل هؤلاء العمال إلي هذه الشركات في إطار تصفية وبيع الشركة، إلا أن رؤساء مجالس إدارات هذه الشركات يرفضون صرف حوافز أو أرباح لهم، وعندما تقدموا بشكاوي وتظلمات فوجئوا بردود من إدارات هذه الشركات بأنهم ليسوا من العمال الأساسيين، وأنهم ليس لهم حق في الحصول علي أي مستحقات مالية سوي رواتبهم الأساسية فقط<sup>٧</sup>.

#### ٥- عمال قناة السويس للحاويات:

أضرب عمال الوردية الليلية في شركة " قناة السويس للحاويات" عن العمل مساء يوم ٢١/٦/٢٠٠٧، وذلك إحتجاجاً علي تكبير إثنان من زملائهم بالقيود الحديدية داخل عربة شرطة متجهين إلي قسم ثان شرطة بور فؤاد بتهمة إتلاف أحد الأوناش العملاقة. هذا وتبدأ الوردية المسائية من الثامنة مساءً وحتى الثامنة صباحاً، وأكد عمال الوردية بأنهم أثناء توجههم إلي عملهم شاهدوا إثنان من زملائهم، وهما " علاء حجاج"، " وأسعد رزق"، مكبلان

<sup>٦</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٦/١٧، سائقو المحلة يهددون بالإضراب لعام احتجاجاً علي تجاوزات نقابة النقل البري  
<sup>٧</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٢٥٢، عمال مصر للألبان يطلبون من عاتشة صرف الحوافز والأرباح المتأخرة

بشدة داخل عربة الشرطة، مما ادعاهم إلى الاعتراض والإصرار علي عودة زميليهما إلي الميناء، وذكر العمال بأنهم يعملون وسط ظروف عمل صعبة، حيث يعملون لمدة ١٢ ساعة، يومياً تتخللها ساعتين راحة، كما أنهم يعانون من سوء المعاملة، حيث قامت الإدارة بتحرير محضر إتلاف ضد زميليهما، وبادرت بفصلهما، وقد تم إرسال عشرة عمال للتفاوض مع الإدارة في ميناء شرق التفريعة<sup>٨</sup>

## ٦- عمال شركة ترسانة الإسكندرية:

تظاهر ٣٦٠٠ عامل من العاملين اللذين أحيلوا للمعاش المبكر بشركة ترسانة الإسكندرية يوم ١٦/٦/٢٠٠٧، أمام مبني الشركة القابضة للنقل البحري بالإسكندرية، وذلك لرفض المسؤولين بوزارة الإستثمار صرف بدل طبيعة العمل لهم، وذلك تنفيذاً لحكم هيئة التحكيم الصادر بأحقيتهم في ضم العلاوات المقررة وإحتساب المقابل النقدي لبدل طبيعة العمل منسوباً إلي أجورهم الأساسية بعد زيادة هذه العلاوات، وأكد العمال بأنه تم تشكيل لجنة بمقر الشركة القابضة للنقل البري والبحري أقرت بأحقية العمال السابقين بصرف فروقات بدل طبيعة العمل علي أساس القواعد التي تم الصرف بناء عليها للعاملين الموجودين بالخدمة،<sup>٩</sup> وقد أكد العمال بأن الشركة صرفت فقط ١٠% من مستحقاتهم، وأمتنعت عن صرف باقي المستحقات<sup>١٠</sup>

وذكر العمال بأنهم لم يجدوا في الشركة القابضة من يتحدث معهم، حيث أخبروهم أن سعيد الجراف القائم بأعمال رئيس الشركة القابضة لم يحضر، وقد أستمروا الإعتصام وسط حراسة أمنية مشددة والتي لم تتدخل، ولم يردد المعتصمون أي هتافات في حين رفعوا شعارات إستغاثة تطالب بتدخل الرئيس مبارك لمنحهم مستحقاتهم المالية التي لم يحصلوا عليها حتي بعد حصولهم علي حكم قضائي<sup>١١</sup>

هذا وليست هذه هي المرة الأولى التي يتظاهر فيها عمال الترسانة البحرية الخارجين علي المعاش المبكر للمطالبة بحقوقهم، ولكن تعدت عدد مرات تظاهروهم وإعتصامهم بالتناوب أمام ما بين الشركة القابضة للنقل البحري، ومقر الشركة ٤٠ مرة بس

## ٧- عمال ميناء الإسكندرية:

تم توزيع منشور داخل ميناء الإسكندرية صباح يوم السبت الموافق ١٦/٦/٢٠٠٧، يدعو العمال للإضراب عن العمل يوم الثلاثاء الموافق ١٩/٦/٢٠٠٧، وهو الموعد المقرر لتكريم اللجنة النقابية لوزيرة القوي العاملة، وسوف يقام التكريم في قصر التذوق، وقد قامت اللجنة النقابية بتوزيع دعوات لأشخاص معينين، وأن العمال غير متاح لهم حضور هذا الحفل. وسبب الإضراب هو الاحتجاج علي الظلم الذي يتعرض له العمال، حيث صدر قرار وزير النقل بصرف مكافآت بمقدار ١١٠% لمديري القطاعات، و ١٠٠% لمديري العموم، و ٣٣٠% مكافأة بآثر رجعي لرئيس الهيئة اللواء إبراهيم يوسف، هذا في حين أن حوافز العمال قد انخفضت هذا العام من ٢٣ شهر إلي ١٦ شهر فقط.

وحسب ما ذكرت جريدة الدستور بأن العمال يتهمون اللجنة النقابية بتجاهل مطالب العمال، وتحولها للعمل لصالح رئيسة اللجنة النقابية سعاد صالح، وأختها عضوة اللجنة النقابية، حيث صدر قرار بتثبيت أبنها المهندس محمد عبيد بعد عمله لمدة سنة فقط بعقد مؤقت، كما أنهم

<sup>٨</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٦/٢٢، إضراب عمال "قناة السويس للحاويات" احتجاجاً علي تكبير عاملين بق هيوود حديدية

<sup>٩</sup> - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٦/١٧، عمال ترسانة الإسكندرية اعتصموا أمام القابضة

<sup>١٠</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٦/١٧، ومظاهرة عمال ترسانة الإسكندرية احتجاجاً علي عدم صرف بدل طبيعة العمل

<sup>١١</sup> - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٦/١٧، عمال ترسانة الإسكندرية اعتصموا أمام القابضة

المنشور أعضاء اللجنة النقابية بالحصول علي مكافأة مالية ضخمة مما أدى إلي أنهم أصبحوا لا يشعرون بالعمال ومشاكلهم وإحتياجاتهم.  
وذكرت الدستور بأن الأزمة بدأت عندما انسحب فريق الهيئة لكرة اليد من دوري الجمهورية الأسبوع السابق لتوزيع المنشور في بورسعيد، بعد أن قررت الهيئة أن يتحمل أعضاء الفريق مصاريف السفر والملابس الرياضية للاعبين<sup>١٢</sup>

## ٨- عمال هيئة النقل العام وأتوبيس القاهرة الكبرى:

قرر وزير المالية إعتقاد مبلغ ٢٣ مليون جنيه لتنفيذ قرار د. عبد العظيم وزير محافظ القاهرة بشأن زيادة البدلات المهنية والفنية للعاملين بهيئة النقل العام وشركة أتوبيس القاهرة الكبرى.  
وقد ذكر السيد رضوان رئيس النقابة العامة للنقل البري بأن المهندس صلاح فرج رئيس مجلس إدارة هيئة النقل العام بالقاهرة، أصدر قرارات تضمنت مزايا جديدة بخلاف ما تم الإعلان عنها في الأسابيع الماضية، وأنه سوف يعمل بها بأثر رجعي من أول مايو ٢٠٠٧، وهذه القرارات هي: زيادة الحافز الإداري لموظف رئاسة الهيئة من ٢٥% إلي ٣٧%، وموظفي رئاسة الإدارات المركزية بمناطق التشغيل من ٢٥% إلي ٣٣%، وموظفي فروع مناطق التشغيل المختلفة من ٣٠% إلي ٣٨%، صرف مبلغ ٢٠ جنيه كحافز إضافي شهري للعاملين بالمترو المنقولين للهيئة بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء، وذلك للعمال الفنية، عمال الحركة (غير السائقين والمحصلين)، تخصيص نسبة ٥% من إجمالي إيراد الأتوبيس النهري كوعاء صرف يتم توزيعه علي بعض فئات العاملين بفرع الأتوبيس النهري بواقع ٥٥% لأمناء المخازن، ٣٠% للمهندسين، ١٥% للمكتب الفني، زيادة حافز السلوك والمواظبة لعمال الهندسة والحركة والنقل بالأتوبيس النهري بواقع جنيهين كل يوم عمل للريس البحري والمحصلين لأقل من ٥ سنوات، جنيهين ونصف عن كل يوم عمل لأكثر من ٥ سنوات وأقل من ١٠ سنوات، ثلاث جنيهات لمدة عشر جنيهات فأكثر<sup>١٣</sup>

ومن الجدير بالذكر أنه قد قام العمال في هيئة النقل العام، وفي جهاز تشغيل المترو بعدد من الإحتجاجات في الفترة الماضية وكانت لهم العديد من المطالب فقد كان آخر هذه الإحتجاجات الأسبوع الماضي، حيث قام العمال بالإعتصام علي شريط المترو ومعهم زميلهم الذي رفضت مستشفى السكة الحديد علاجه، كما هدد ٣٠٠ من مساعدي قاندي القطارات، و ٥٠٠ من العاملين بمترو الأنفاق بالإعتصام الأسبوع المقبل، إذا لم يتم تنفيذ ما وعد به رئيس الهيئة، والخاص باتخاذ قرار نهائي بالنسبة لتطبيق موضوع التشريك أسوة بالسكة الحديد، حيث أن السائقين يتعرضون لمخاطر أثناء العمل، كما هدد العاملين بتنظيم أعتصام شامل آخر الشهر في جميع محطات المترو، إذا لم يتم تنفيذ قرار المهندس لطفي منصور وزير النقل والمواصلات بخصوص ما وعد به من زيادة الحوافز وبدل طبيعة العمل، حيث أنه علي الرغم من الوعود لم يتحقق شيء، ويتخوف العاملون من أن تكون الوعود مجرد مسكنات لإنهاء الإعتصام<sup>١٤</sup>  
وفي الإضرابات التي حدثت في أول مايو في العديد من جراجات هيئة النقل العام ذكر العمال بأن الهيئة كانت تصرف لهم زياً غير لائقاً إلا أنها أمتنعت عن صرفة منذ أربع سنوات، كما أنها تصرف لهم بدل وجبة شهرياً لا يتعدى ٢٠ جنيه، وطالبوا بزيادة بدل الوجبة إلي ١٠٠ جنيه أسوة بالسائقين، وذكروا بأنهم تفرض عليهم غرامات تتجاوز الـ ٥٠ جنيه شهرياً دون سبب، بالرغم من أنها تحقق مكاسب عالية تصل إلي ٢ مليون جنيه في اليوم الواحد، بعكس ما يدعي قياداتها. وأضاف العمال بأن الهيئة تصرف لهم أجوراً متدنية لا تتعدى ١٥٠ جنيه شهرياً، وترفع كشوف مزورة إلي كبار المسؤولين تتضمن أنهم يصرفون أجوراً مرتفعة، وأنهم حتى الآن

<sup>١٢</sup> - الدستور، ٦٢٠٠٧/١٧، منشور في ميناء الإسكندرية يدعو العمال للإضراب عن العمل الثلاثاء القادم يوم تكريم عائشة عبد الهادي بالإسكندرية

<sup>١٣</sup> - العمال ٢٠٠٧/٦/١٩، اعتماد ٢٣ مليون جنيه لصرف زيادات البدلات المهنية والفنية للعاملين بالنقل العام وأتوبيس القاهرة الكبرى

<sup>١٤</sup> - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٦/٩، ٨٠٠ عامل بالمترو يهددون باعتصام مفتوح الأسبوع المقبل

يحصلون علي نسبة ٣.٥% من تحصيل تذاكر الأتوبيسات بالرغم من أن سائقي الميني باص التابع للشركات الخاصة يحصلون علي نسبة ١٠% من أجمالي التحصيل. هذا وقد هدد العمال بدخول كل الجراجات في جميع الفروع علي مستوي هيئة النقل العام، والبالغ عددها ٢٥ جراج في إضراب مفتوح إذا لم يستجب المسؤولين لمطالبهم خلال شهر واحد<sup>١٥</sup>. وقد كانت هذه عيضة من مطالب العمال والسائقين، والتي لا أري فيما ذكره رئيس النقابة العامة للنقل البري شئ من ما وعد به العمال في أول يوليو.

#### ٩- عمال الشركة القابضة لتنمية شمال سيناء:

تظاهر عشرات من عمال الشركة القابضة للتنمية بشمال سيناء يوم ٢٠٠٧/٦/١٨، أمام مقر وزارة القوي العاملة بمدينة نصر، وذلك للمطالبة بتعويضهم عن سنوات الخدمة بعد صدور قرار بتصفية الشركة (آخر يوم عمل ٢٠٠٧/٦/١٨). هذا وقد كانت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة قد سبق أن وعدتهم بصرف تعويضات مناسبة تصل إلي ٣٠ ألف جنيه، وليس شهرين فقط، ولكن العمال فوجئوا بأن تعويضاتهم لا تتجاوز ٢٠٠٠ جنيه، علي أساس شهرين، و ١٨ يوم فقط من أجر شهر يونيو، وهو ما اعتبره العمال تراجع عن الوعود التي وعدتهم بها الوزيرة، وقد أقنع موظفي الوزارة العمال بالدخول إلي مبني الوزارة للتفاوض مع د. ناهد العشري، رئيس الإدارة المركزية للمفاوضة الجماعية، بدلاً من الوقوف أمام المبني رافعين لافتات للمطالبة بحقوقهم، وفي مقابلتهم مع ناهد العشري أكدت علي ما تم الإتفاق عليه سلباً، وأن التعويضات ستتراوح ما بين ٢٠ إلي ٣٠ ألف جنيه، حسب سنوات الخدمة لكل عامل، وفي لقائهم معهم أكدت وزيرة القوي العاملة نفس الإتفاق، وأن المسألة مسألة إجراءات فقط، هذا ويطالب العمال بصرف حصتهم من أرباح الشركة التي تقدر بـ عشرة ملايين و ٨٠٠ ألف جنيه، بما يساوي حوالي ٧٥ ألف جنيه لكل عامل<sup>١٦</sup>

#### ١٠- عمال المعاش المبكر بعمر أفندي:

لقد أمتنعت هيئة التأمينات الاجتماعية عن صرف المعاش لعدد ١٢٠٠ عامل من عمال عمر أفندي من بينهم ١٠٤٣ من اللذين خرجوا علي المعاش المبكر، وذلك بسبب نقص بعض الأوراق الخاصة بنقل الشركة من قانون ٢٠٣ إلي قانون ١٥٩، وبعد تدخل كلاً من محمود محيي الدين وزير الإستثمار ومحمد وهبة رئيس النقابة العامة لعمال التجارة، تم صرف المعاش علي متوسط أجر السنتين الأخيرتين، حسب الاتفاقية التي وقعت بين النقابة العامة وهيئة التأمينات والتي اعتمدها عليها وزيرة القوي العاملة. ولكن في نفس الوقت فقد صرح محمد وهب الله بأن المفاوضات بين النقابة والمستثمر السعودي قد تعثرت بسبب عدم موافقته علي صرف العلاوات الدورية والإجتماعية والمنح والمناسبات للعاملين، وأن هذا يتنافي مع عقد البيع التي نص في المواد ١٢، ١٣ علي ضرورة إستمرار صرف الميزات الممنوحة للعاملين طبقاً للنظام القائم، كما أنه لم يتم إعداد اللوائح حتي الآن، هذا وقد تقرر عقد اجتماع للنقابة العامة مع اللجنة النقابية لعمر أفندي لبحث هذا الموضوع<sup>١٧</sup>

#### ١١- عمال المحاجر بالشرقية:

<sup>١٥</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٥/٥، إضراب "النقل العام" يمتد إلي جراجين جديدين، والأمن يهدد باعتقالات جماعية للمعتصمين، و إضرابات هيئة النقل العام تنتقل إلي جراجي الأتوبيسات المكيفة

<sup>١٦</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٦/١٩، عمال تنمية سيناء يتظاهرون داخل مكتب "عائشة عبد الهادي" للمطالبة بأرباح السنوات الماضية بعد تصفية الشركة أمس

<sup>١٧</sup> - العمال ٢٠٠٧/٦/١٩، وهب الله: حل مشكلة التأمينات لعمال المعاش المبكر بعمر أفندي

تسود حالة من حالات السخط والغضب بين عمال مشروع المحاجر بمحافظة الشرقية، وذلك بسبب القرارات التعسفية التي اتخذها مدير عام المشروع عاطف محمد حسن، ووافق عليها سكرتير عام محافظة الشرقية محمد لبن، ومنها فصل بعض العمال بدون العرض علي اللجنة الخماسية، ومن ضمنهم رئيس اللجنة النقابية وأمين اللجنة، وتحويل آخرين للجنة الخماسية بدون وجود مخالفات تستوجب الفصل، بالإضافة إلي توقيع جزاءات علي العاملين، وأخيراً نقل عضو اللجنة النقابية جمال عبد الرحمن من مقر عمله بلبيس إلي أو حماده، هذا وقد دعت اللجنة النقابية وزيرة القوي العاملة، ورئيس اتحاد العمال لحماية العمال من القرارات التعسفية التي يتعرض لها العمال من قبل سكرتير عام المحافظة وإدارة المشروع، ومن جانبه أكد علي إسماعيل مدير مديرية القوي العاملة بالشرقية علي أن قرار نقل عضو اللجنة النقابية مرفوض شكلاً وموضوعاً لأنه مخالف لقانون النقابات العمالية وأرسل مذكرة لسكرتير عام المحافظة يطالبه فيها القرار وإقناع مدير عام المشروع بتصويب وضع جمال عبد الرحمن، لأن المديرية سوف تتخذ ضده الإجراءات القانونية إذا أصر علي قراره.

وأكد علي إسماعيل بأن السكرتير العام سبق ووافق علي فصل يحيي محمد عبد السلام أمين عام اللجنة النقابية للعاملين بالمشروع وعدداً من العمال بدون العرض علي اللجنة الخماسية المختصة، وبضغوط من المديرية لجأ إلي سحب قرارات الفصل ثم عاد وقام بتحويل هؤلاء العمال إلي اللجنة الخماسية حتي تصدر حكماً بفصلهم بطريقة قانونية ومنهم رئيس اللجنة النقابية محمد عرابي، وأمين اللجنة النقابية، فأرسلت مديرية القوي العاملة بخطاب لسكرتير عام المحافظة تعلن فيه رفضها اتخاذ إجراءات الفصل ضد هؤلاء العمال لأن المخالفات التي ارتكبوها لا تستوجب الفصل طبقاً للوائح الجزاءات وتنظيم العمل، بعدها قام بتوقيع جزاءات علي هؤلاء العاملين تزيد عن خمسة أيام شهرياً، وتراجع عنها بعد مفاوضات مديرية العمل معه وتوضيح أن ما يصدره من قرارات مخالف لقانون النقابات وقانون العمل، وقام بإلغاء هذه القرارات، ولكنه يعود ويوافق علي قرار مخالف للقانون، وهو قرار نقل عضو لجنة نقابية<sup>١٨</sup>.

## ١٢- عمال الشركة العالمية للصلب "أنكوستيل":

تم تأجيل التفاوض بين النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية والشركة العالمية للصلب "أنكوستيل" بالنسبة للعلاوات الدورية والخاصة للعاملين بالشركة اعتباراً من أول يناير ٢٠٠٧ ومن أول يوليو ٢٠٠٦، وقد تم تأجيل الاجتماع ليوم ٢٥/٦/٢٠٠٧، وذلك للاطلاع علي كشوف تعديل مرتبات العاملين بالشركة والعلاوات الممنوحة واستمارات ٢ تأمينات عن عامي ٢٠٠٦، و٢٠٠٧، وذلك بمقتضي محضر التفاوض الجماعي الذي عقد يوم الاثنين ١١/٦/٢٠٠٧، برئاسة د. ناهد العشري رئيس الإدارة المركزية للتفاوض الجماعي بوزارة القوي العاملة والهجرة، وجلال حسنين نائب رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية، وسعيد نجم رئيس اللجنة الإدارية بالشركة<sup>١٩</sup>

ويأتي هذا التفاوض في إطار محاولة حل مشاكل عمال الشركة بعد أن:

هدد ٨٠٠ عامل بالعالمية للصلب "أنكوستيل" بأبو رواش بالإعتصام في أول فبراير الماضي، وذلك بسبب تهديد الإدارة لهم بالفصل في حال تشكيل لجنة نقابية تدافع عن حقوقهم، وأتهم العاملون مديرية القوي العاملة بالجيزة بالتواطؤ مع إدارة الشركة، فقد رفضت المديرية قبول أوراق ترشيح العمال في الانتخابات النقابية الأخيرة، بحجة عدم وجود أسم الشركة ضمن قوائم الشركات الموجودة بالتنظيم النقابي، وذكر

<sup>١٨</sup> - العمال ١٩/٦/٢٠٠٧، اللجنة النقابية تطالب عائشة ومجاور بالتدخل الفوري: تجاوزات السكرتير العام ضد عمال مشروع المحاجر بالشرقية مستمرة

<sup>١٩</sup> - العمال ١٩/٦/٢٠٠٧، مفاوضات نقابة الصناعات الهندسية لحصول العاملين بإنكوستيل علي العلاوة الدورية والخاصة

العمال بأن هذا غير صحيح، وكذلك انتقد العمال رفض الإدارة لأصرف العلاوة الاجتماعية للعمال، وعدم صرف الأرباح السنوية، وعدم وجود صندوق زمالة، وخلو الشركة من بعض وسائل السلامة والصحة المهنية، وعدم وجود طبيب وذلك لمواجهة الإصابات الخطيرة التي يتعرض لها العمال، وكذلك طالبوا بإعادة النظر في نظام الحوافز الشهرية ورفع قيمة الوجبة<sup>٢٠</sup>

ومن الاحتجاجات المستمرة لمدة شهرين متواليين:

### ١- عمال وعاملات شركة "المنصورة- أسبانيا":

أنهى عمال "المنصورة- أسبانيا" الذي أستمروا لمدة ٦٠ يوماً، حيث بدأ يوم ٢١/٤/٢٠٠٧، وأنهى يوم ٢١/٦/٢٠٠٧، وذلك بعد قيام الشركة بصرف رواتب شهر مايو، ضمن إتفاق معاودة العمل في الشركة وعدم تصفيتها وصرف المستحقات المتأخرة تباعاً، وذلك خلال إجتماع لجنة القوي العاملة بمجلس الشعب، يوم الأربعاء الموافق ٢٠/٦/٢٠٠٧، شارك فيه حسين مجاور رئيس إتحاد العمال، وناهد العشري وكيل وزارة القوي العاملة للمفاوضة الجماعية، ورئيس النقابة العامة للغزل والنسيج، وممثلي العمال، وممثلون من المصرف المتحد، وقد تم بناء علي هذا الإتفاق صرف رواتب شهر مايو بالإضافة للعلاوات الإجتماعية بحد أدني ٣٠ جنيه ومنحة عيد العمال عن ١١ شهر (من ١/٧/٢٠٠٦ وحتى ٣١/٥/٢٠٠٧) مضت بإجمالي ١١٠ جنيهات لكل العاملين الدائمين والمؤقتين، وتعهدت إدارة "المصرف المتحد" بتشغيل جميع العاملين وعدم الإستهانة عنهم وعدم المساس بحقوقهم في حالة دخول مستثمر رئيسي، أو طرحها للبيع، وتعهدت إدارة المصرف المتحد بإعادة العاملات المفصولات والنقابي، وإستئناف نشاط الشركة مقابل الفض الفوري للإعتصام، وقد ذكر محسن الشاعر العامل المفصول، وعضو اللجنة النقابية بأن العاملين بالشركة سوف يمهلون البنك مدة شهر لتنفيذ الإتفاق، وعودة الوضع إلي ما كان عليه قبل بدء الإعتصام.<sup>٢١</sup>

وكان قد سبق فض الاعتصام أن أستقبل مستشفى طلخا المركزي فجر يوم ١٤/٦/٢٠٠٧، إثنان من العاملات المعتصمات في حالة إعياء شديدة، وهما: (ماجدة عبد الحليم، ووفاء أحمد السيد)، هذا وقد كان الإعياء قد بدأ يصيب المعتصمات بشكل يهدد صحتهن، وكان قد تم الإعلان عن وقفة إحتجاجية رمزية ينظمها عمال وعاملات الشركة أمام المصرف المتحد فرع المنصورة، يوم الثلاثاء الموافق ١٩/٦/٢٠٠٧<sup>٢٢</sup>

وقد ذكرت جريدة العمال بأن الوقفة الإحتجاجية أمام بنك المصرف المتحد إحتجاجاً علي قرارات البنك (بصفته المستثمر الرئيسي للشركة) الخاصة بوقف نشاط الشركة، ووقف صرف المرتبات للعاملين، وكذلك إحتجاجاً علي المواقف السلبيه للبنك تجاه مشاكل ومطالب العمال، وآخرها انسحابه من المفاوضات، وقد كانت اللجنة النقابية للعاملين بالشركة قد أعلنت بتأييد كامل من العمال رفضها لجدول أعمال الجمعية العمومية التي سيعقد في ٣٠ يونيو الحالي، والتي لم تدرج ضمنها مشاكل العمال<sup>٢٣</sup>

وفي الوقت الذي كان مكتب عمل طلخا يقوم فيه بالتحقيق في قرارات فصل ٦ من العاملات ونقابي، والتي ذكرناها في دراسة الحالة، فقد وقعت مشاجرة يوم الأربعاء الموافق ٢٠/٦/٢٠٠٧، بين سرور محمد نعمان الموظف بمكتب القوي العاملة بطلخا، والذي يحق ق في

<sup>٢٠</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٢/٧، ٨٠٠ عامل بـ" العالمية للصلب" يهددون بالاعتصام لتجاهل الشركة تشكيل لجنة نقابية للدفاع عنهم.

<sup>٢١</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٢٢، عمال "المنصورة- أسبانيا" أنهوا الاعتصام الذي استمر ٦٠ يوماً بحصولهم علي مستحقاتهم وإعادة تشغيل الشركة

<sup>٢٢</sup> - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٦/١٦، الإعياء يصيب المعتصمات في "المنصورة- أسبانيا"

<sup>٢٣</sup> - العمال، ٢٠٠٧/٦/١٩، وقفة احتجاجية لعمال المنصورة أسبانيا

المحاضر التي تقدم بها العمال بعد فصلهم، و مجدي المغربي العضو المنتدب بالشركة، وذلك بعد اكتشاف سرور وقوع أخطاء قانونية في عملية الفصل حاول المغربي تلافيها، ولكن سرور رفض الإمتثال لرغبة العضو المنتدب<sup>٢٤</sup>

### عمال شركة قها:

أكد المهندس أحمد الركابي رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية عودة شركة قها لقطاع الأعمال بعد فشل حسن عوف المستثمر الذي اشترى الشركة ودفع ٥٣ مليون فقط منذ عام ١٩٩٨، وذكر بأنه تقرر عرض ٣ مصانع منها للبيع وهي مصانع مديرية التحرير ورشيد والقرين وإستخدام عوائد البيع في سداد بعض المديونيات وتشغيل الشركة والمصانع التي سيتم تشغيلها وهي قها وأبو كبير والطابية.

وأشار إلي أن الشركة القابضة سددت ١.٤ مليون جنيه مرتبات للعاملين قبل فرض الحراسة وتعيين حارس قضائي علي الشركة بعدما حققت الشركة خسائر ١٥ مليون في عام ٢٠٠٦، لتصل جملة الخسائر إلي ١٢٦ مليون، كما أن المصانع تعمل بأقل من ٥٠% من الطاقة الإنتاجية<sup>٢٥</sup>

### الإجازة المرضية لذوي العجز:

قررت هيئة التأمين الصحي تفعيل بعض البنود الواردة بالقرار رقم ٢٥٩ لسنة ١٩٩٥ بشأن منح الأجازات المرضية الإستثنائية بأجر كامل بهدف التخفيف علي منتفعي التأمين الصحي من مشقة التردد علي اللجان الطبية بصورة دورية للحصول علي الأجازات<sup>٢٦</sup>

<sup>٢٤</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٢١، لجنة المفاوضات الخاصة بحقوق عمال " المنصورة- أسبانيا" استأنفت عملها أمس بعد توقف دام عدة أسابيع

<sup>٢٥</sup> - العمال ٢٠٠٧/٦/١٩، الركابي : بيع ٣ مصانع وتشغيل ٣ أخرى في قها

<sup>٢٦</sup> - العمال ٢٠٠٧/٦/١٩، الإجازة المرضية لذوي العجز بأجر كامل